Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيئا فشيئا تفتحت مسام جسدى ألما وانهاكا ، فتصبب العرق من فتحة قميصى ، وبعد مائتى متر لم أجد أحدا من هؤلاء المؤمنين الذين كانوا يمشون وراء النعش كأنهم أدوا واجبهم وان واجبى أن أحمل الميت وأوصله سليما معافى الى قبره ، انشغلوا بالحديث عن انخفاض أثمان الأراضى وارتفاع ايجارات البيوت وشيك السيد أسد الذى كان بلا رصيد ٠

انزلق طرف النعش قليلا من فوق كتفى مرة أخرى دون ارادة منى فأمسكت به فى الوقت المناسب وقررت أن أنجو بنفسى من تحت النعش وأفر هاربا ، الا أنى رأيت أنه ليس من الاسلام فى شىء أن تنكسر ذراع الميت وأرجله فى آخر لحظاته ، فضلا عن حرمانه من الأهل والأقارب ، وما يدرينى ان العدالة لن تمسك بتلابيبى بتهمة قتله !

فى النهاية ، وقرب المدافن ، أتى أحد هؤلاء المشيعين كان يمشى فى الخلف وخلصنى ، استرددت أنفاسى ودلكت كتفى وأردت أن أعود أدراجى ، فلم يدعونى وقالوا : مادمت قد وصلت الى هنا فعليك أن تكمل باقى المسافة والا لاحقتك عين الميت ٠

ياربى ، ماذا أفعل ؟ ماذا أفعل ؟ لدى عمل أنجزه ، ولى حياتى الخاصة ، فلأذهب ، كيف أذهب ؟ وماذا أفعل حيال عين الميت التى ستلاحقنى ؟ عاد نفس الصوت اللعين الخفى الى الترديد :